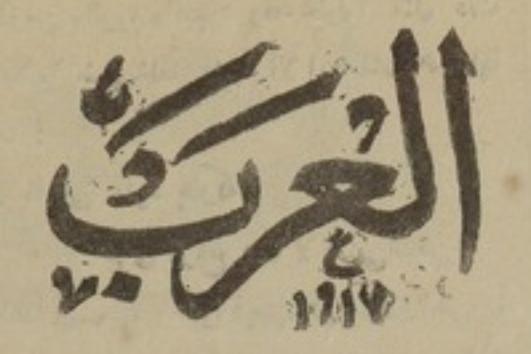
العدد ١٢٨ في ٢٨ كانون الاول ١٩١٧ الجمعة الموافق ١٤ ربيع الاول ١٣٣٦ السنة الاولى

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً

عن ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات فى بغداد
وعن ٧٥ « : ٤ ربيات «
وعن سنة كاملة : ١٨ ربية «
وعن ستة اشهر : ٩ ربيات «
ويضاف اليها اجرة البريد فى الخارج
وثمن العدد الواحد آنه واذا فات يومه فآنتان.



(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)

عن السطر الواحد فى الصفحة الاخيرة نصف ربية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع فى اجرتها مدير الجريدة.
(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة ويطبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

يا ارض !

يا ارض هل يبقى فيك الهول والخطر
وهل تدوم كبار الارض تشتجر
مبدى اكتئاباً ورجى بالانام فقد
زال السلام وقد اودى بك البشر !
جرت بجراك فى عرض الفضا فقفى
ولتأفل الشمس او فليغرب القمر
لا سير الكون حول الشمس منتظما
وفيك شمل بنى الانسان منتثر
هلا تظلمت للافلاك شاكية
عسى ترق عليك الانجم الزهر
انى وجدتك سفراً فالدماء به
هى المداد وفيه الموت يستطر (١)
ترى به سور الآجال قد تليت
ومن سماء الوغى تستنزل السور
بك المنايا لنا اضحت مصورة
فكل ملك لها فى عرشه صور
طلت عليك دماء الابرياء فكم
من تربة لك يغذيها دم هدر
بين الفضاء وامواج البحار جرت
حتى الاثير لها فى وجهه اثر
صبرت للحرب اذ عمتك قائمة
وهل على مثل هذا الامر مصطبر
ذقت الفناء وشمل الصلح ما طلعت
فما الذى بك بعد اليوم ينتظر
كان كل بلاد فيك مدرسة
قد فصلت لك تدريساً بها العبر
صقلت جوهر افكار عليك قضت
فاسقمتك وقد صحت بك الفكر
كفلتها وهى فى مهد الطبيعة فى
حجر الحياة وريعان النهى نظر
حتى اذا بلغت اوج الرقى جنت
عليك اكبر ذنب ليس يغتفر
رأت بك الموت يكبو دون غايتها
فمرفتك المنايا كيف تبتكر

(١) فعل استطر يستطر بمعنى اكتتب يكتتب لم فى الدا ين اللغوية لكنه جاء فى بيت من الرجز ى فقد ه الشاعر هنا . (العرب)

واخضعتك امام النار فانبعثت
حتى وراء عباب اليم تستعر
ذعرت من سلطة الموت الحديث وقد
تأخر الموت عنها وهو منذعر
تفننوا بك فى وضع الردى فسلى
الانسان كيف من الانسان يعتذر
تود ان ابصرتك العين قائمة
لو ان فيك لها لم يخلق البصر
ما اغبر وجهك الا احمر من علق
فكيف يملك ان يرتادك النظر
كأنما فيك للارواح مخزن
لكن لسوق عكاظ الحرب تدخر
تهذبت فانتقاها الموت طاهرة
وانما يجتنى ان اينع الثمر
فلو تسامرت الارواح صاعدة
لساء ذكرك اذ يأتى بها السمر
كم خلفت بك اجساداً مبضعة
بها من الوحش يدمى الناب والظفر
فى موقف سفكت حتى الدماء به
وكل وجه وسيم فيه منعفر
وليلة فى جبين النجم قد رسمت
امرا يسجله فيها لك القدر
اصلتك فى المازق الغربى نار وغى
عنها تطاير فى آفاقك الشرر
حيث المدافع ان صبت قنابلها
ظلت باحشائك الالغام تنفجر
ثارت على طول خط الجيش فالتهبت
تكاد منها الطباق السبع تنفطر
تمد السنة من نارها اندلعت
فينطوى الليل عنها حين تنتشر
والبدر يجلو خلال الغيم طلعته
فى حين عنه نقاب الغيم ينحدر
وقابلته فوارت نور غرته
نار على الارض لا تبقى ولا تذر
هناك ظن احتضار الارض حائك لها
فود لو انه فى الافق منتحر
يا ثائرون لتحرير الشعوب متى
يتم فوزكم او ينتهى الظفر
حتى متى تترامى فى الوغى حنقاً
الى الردى زمر فى اثرها زمر
ومن يدافع عن حق وينصره
فما يهاجم الا وهو منتصر

ابن السلام

اخبار داخل البلد

تقدير الرجال بالاعمال

لا اظنك نسيت ، ايها المسلم ، ما كانت فكرة الاتراك في مسألة الاوقاف والجوامع والمساجد ، فان كنت قد نسيت او تناسيت ، فانا اذكرك اياها ـ كانت فكرتهم ان يبتدئوا بان يتركوا العناصر غير التورانية ، ويمنعوا تعليم الاصول الدينية في مكاتبهم ، ويجبروا حملة العلم على حمل الاسلحة ، حتى لا يبقى من يدرس العلم او يدرسه . وينتهون بهذه الوسيلة الى جعل الجوامع بلاقع لا يتردد اليها احد ، فيضعون ايديهم على الاملاك والاوقاف وجميع اعمال البر ، ويجاهرون بالكفر والالحاد ، ويسخرون من الانبياء والرسل الامجاد ، ويدهورون الامة الى ادنى دركات الذل والاستعباد .

فهم هذه الحقيقة الناصعة العرب وفهمتها ايضاً الدولة العظيمة بريطانية الكبرى ، فصممت على انهاض العرب مما صاروا اليه من سوء المصير ، وعلى ترك الاتراك يتسكعون في وادي الغواية والضلال ، ليشاهدوا بعيونهم سرعة مسيرهم الى البوار والزوال .

دخلت دولة انكلترة بغداد وقد اوشكت الاوقاف ان تبور ، والاملاك ان تغور ، فعقدت النية على إرجاع كل امر الى نصابه ، فعينت للحال خمسة رجال يتقوم منهم مجلس علمي وقور ، يعنون بجميع شؤون الاوقاف ورؤية الدعاوي التي تتعلق بها ، ومشارفة حسابات المتولين عليها ، وتعيين من هو جدير بالقيام بوظائف المسجد ، من مدرسين ، وائمة ، وخطباء ، ومؤذنين ، وخدمة ، وغيرهم ؛ وامتحان من يجب

امتحانه ، الى غير هذه الشؤون العائدة الى تحسين المساجد والمدارس والاوقاف واصلاحها واعلاء منارها واعلامها .

كان الاعضاء يفعلون كل هذه الامور تقرباً منه تعالى على حد ما جاء في الحديث النبوي : « من تقرَّب اليَّ شبراً ، تقرَّبت اليه ذراعاً » لكن رأى اولو الامر ان هؤلاء الرجال يحتاجون في بعض الاحيان الى ركوب عجلة تجنباً للامطار والاوحال في الشتاء ودرءاً لمضارّ الشمس في الصيف فلم تستحسن الحكومة ان يصرفوا من أكياسهم الخاصة شيئاً فوق عنائهم وتعبهم فعينت لكل منهم مشاهرة مائة ربية لهذه النفقات الصغيرة ابتداءً من شهر كانون الثاني من السنة القادمة اي سنة ١٩١٨ . فنأمل انهم يزدادون عناية بالامور التي عهدت الى علمهم وتقواهم ووجدانهم ، ونرجو ان تجري الامور من حسنٍ الى احسن بمنه وكرمه .

ما ذا نقول وما ذا نكتب « تلو »

اذ في هذه المدة لم نرَ لهم اثراً علمياً او دينياً او اقتصادياً لا في سابقهم ولا في لاحقهم سوى الخراب والظلم والفساد وشرب المسكرات واكل الرشى وسلب الاموال ونقلها الى دار شقاوتهم التي يزعمون انها دار سعادتهم . هذا ما شاهدناه نحن وشهده اباؤنا واجدادنا من قبلنا ولم نجد من مآثرهم الا سوء التفرقة بين اهل المذاهب والعناصر وبث الفتنة بين العشائر واغراء بعضهم على بعض على القتل والنهب والسلب ليبلغوا مآربهم ومقاصدهم السيئة وليس في هذا العراق فقط بل في جميع بلاد جزيرة العرب وقد فعلوا في اليمن مثل ذلك بين الزيدية والشافعية وبين ابن سعود وشريف مكة وبين ابن رشيد وابن الصباح وهذه النميمة توارثها الاتراك خلفاً عن سلف ولم يعرفوا ان هذا التفريق والتشقيق يقضي على حياتهم ومع ذلك كله لم يظنوا العرب بهم سوءاً بل بنوا دعوتهم هذه وعضدوهم في اول الامر وما ذلك والله الا لحسن سيرتهم وسريرتهم . وبعد اعلانهم الحرب وتمكنهم من الرجال والاموال شهروا لهم العدوان وقلبوا لهم ظهر المجن ولم يلاحظوا ان المستقبل وخيم العاقبة وان وراءهم رجالاً هم اهل عدل وانصاف سيقومون للدفاع عن قومهم فضلاً عن انفسهم ويدفعوا هؤلاء الاقوام الظالمين وقد قال الشاعر العربي :

جزى الله الشدائد كل خير
عرفت بها عدوي من صديقي

وقد عرفت العرب اقصاها ، وادناها ، صغيرها وكبيرها ، شريفها ووضيعها ان هذه الحكومة التورانية معلقة جل املها ومقاصدها باهلاك هذه الامة الشريفة كما فعلوا بالارمن والروم واليهود وقد حاولوا مثل ذلك في العرب فقتلوا منهم خلقاً كثيراً الا ان مقاصدهم كلها لم تتم ، ولذا :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

فقد ضلوا في سعيهم وخابوا في مرماهم ونزعت الجوهرة من ايديهم واودعت اهل العدل والانصاف اهل الحفظ والامانة ولنا على ذلك شاهد عدل لا مراء فيه وهو ما نراه من تقدم البلد منذ احتلها البريطانيون فالواجب اذاً علينا ان نكتب في حق الاتراك ما رأيناه وما سمعناه ولا نحتقر صغيرة في نظرنا فربما تكون كبيرة في نظر التاريخ وليحذ السوري والحجازي واليماني والنجدي حذو اخيهم العراقي في ذلك على صفحات جرائدهم حتى لا يمضي زمن وجيز الا وقد تألف من منشورات الكتاب تاريخ كبير كلها شهادات من كتاب هذا الجيل وابنائه وهو اعظم تاريخ يخلده هؤلاء لابناء المستقبل وهو مفيد للبلاد العربية خاصة ليطالعوه فيتذكروا ما فعله اولئك الطغاة البغاة وليعلم هؤلاء الظالمون انهم بضياع ملكهم هم الجانون على انفسهم وتحققوا بانهم باساءتهم الى العناصر التي ولاهم الله عليها ليعدلوا بينها ظلموها وان عاقبة الظالمين خسران مبين (ابن اليمن)

النهضة العربية الحديثة واسبابها

ان النهضة العربية الموجودة اليوم ليست غريبة في بابها ، بل هي شأن كل امة تريد السعادة والحياة . وللعرب ، خصوصاً قبل الاسلام ، نهضات مجيدة تمكنوا بها من انشاء دول كبيرة خلدت لهم اجل اثر في تاريخ الامم . ويعلم ذلك كل من اطلع على تاريخ الدول العربية قبل الاسلام في اليمن والعراق وديار الشام وغيرها .

واجل من ذلك النهضة الاسلامية الشهيرة التي يعرفها اليوم كل عربي وأعجمي تلك النهضة التي امتلك العرب بها في مدة قصيرة معظم المعمور من الكرة الارضية .

اما الاسباب فهي بالطبع تختلف باختلاف العصور واهلها ولئلا يمل القراء من سرد الحوادث التاريخية نكتفي بذكر تاريخ هذه النهضة الاخيرة التي هي بلا ريب من احدث ما قام به العرب الآن فنقول :

ان الذين وقفوا على اعمال الاتحاديين في دولة الاتراك يعتقدون تمام الاعتقاد بان العرب معذورون اذا قاموا مضطرين للتملص من ربقة الاتراك وظلمهم . وليس هذا المقام ايضاً مقام سرد سيئات الاتحاديين ومظالمهم بل جل ما يجب ان يذكر هنا هو الخلاف الذي وقع بين الشريف وبينهم فقد حدث بين ملك الحجاز وبين الاتحاديين خلاف على الحقوق العربية والاسلامية اذ وظيفة الشريف ايده الله المحافظة على حقوق العرب والاسلام واذا تخلى عنها لا سمح الله يسقط بالطبع من نظري العالمين الاسلامي والعربي . ذلك لان مقام الشرافة لا يشبه منصب الامارة او المملكة السياسية التي يسوغ ان تدور سياستها على كل محور وقانون يوافقها ويلائمها . وانت تعلم ان الاتحاديين منذ ان تسلموا ازمة الامور كانت مبادئهم قائمة على (تتريك) العناصر وجعل البلاد كلها تجري على قوانين واحكام ملائمة لروح العنصر التركي ، مخالفة لروح العنصر العربي بل جميع البلاد العربية وسكانها .

فاوجبت هذه الامور قيام نواب العرب ومعتمدي البلاد العربية ومبعوثيها قومة واحدة . افلا يحق للشريف اذاً ابي قبولها او ليس الاولى به ان يطالب بالحقوق العربية والقيام بالدعوة لها وهو المسؤول اكثر من غيره امام الحرمين الشريفين والعرب كلهم ؟

والاتحاديون لم يكونوا يومئذ بصيرين بسياسة المملكة واهلها بل كلما طال بهم الامد تمادوا في الطيش والغرور وتظاهروا بالعداء للعرب وزادوا الضغط عليهم والاهانة لهم . ولولم تقصر ايديهم باسباب بعض الثورات الداخلية لقضوا على العنصر العربي بما اضمروه له من السيئات الكثيرة ؛ لكن تلك الثورات الداخلية غلت ايديهم ومع ذلك فقد صمموا على جعل جميع المبعوثين اتحاديين والاصرار على اتخاذ اللغة التركية لغة البلاد كلها تركيتها وعربيتها ، ارمنيتها وكرديتها ، يونانيتها واجنبيتها . ثم حاولوا بعد هذا اذية الشريف باية صورة كانت لكنهم لم يدركوا منه الا ما عمله والي مكة وهيب بك فانه اتى اعمالاً كثيرة يريد بها اسقاط الشريف او اهانته فانه حاول عزله وصمم على ارسال قوات تركية لتمهيد الحكم التركي في مكة وغير ذلك من الاعمال التي زادت النفرة بين العنصرين وزادت الشريف انتباها ويقظة واظن ان القراء يتذكرون ان الصحف نشرت يومئذ طرفاً من ذلك وانها انقسمت شطرين : شطر الصحف العربية وهي للشريف وشطر الصحف التركية وهي عليه .

فلما اعلنت هذه الحرب ودخلوا فيها ظنوا ان عنصراً غير عنصرهم اطال يده فمدها الى جهة الحجاز وما توهموا ذلك الا واخذوا يرسلون الى الحجاز قوات عسكرية لتجتمع بمكة وتفاجيء الشريف وتقضي عليه وعلى العرب اجمعين .

(ابن محلحق)

لها بقية
